

أهم المشاريع الهيكلية الكبرى بالجهة

عرفت الجهة، خلال العقد الأخير، ميلاد عدد من المشاريع الهيكلية الكبرى، من قبيل المحطات السياحية والمناطق الصناعية وميناء الناظور غرب المتوسط المرتقب إنجازه على البحر الأبيض المتوسط، وهي مشاريع سيكون لها وقع إيجابي على تطوير الاقتصاد وتوفير فرص الشغل.

• القطب التكنولوجي بوجدة :

يعد القطب التكنولوجي لوجدة مشروعا واعدا ورافعة للتنمية الصناعية المندمجة التي تعزز موقع الجهة الشرقية المتطلعة إلى مشاريع ومؤهلات صناعية تروم تقوية تنافسيتها الاقتصادية.

ويعتبر مركز ترحيل الخدمات «وجدة شور»، أحد مكونات هذا القطب التكنولوجي، الذي بلغت تكلفته 120 مليون درهم، والذي سيمكن من إحداث 1200 منصب شغل.

وعلاوة على «وجدة شور»، يحتضن القطب التكنولوجي لوجدة، الذي يعد أحد مكونات قطب التنمية الصناعية المندمجة للجهة الشرقية، منطقة للمقاولات الصغرى والمتوسطة وأخرى للصناعات الصغرى والمتوسطة، ومنطقة صناعية لوجستكية ومنطقة حرة للتصدير موجهة لاستقطاب الصناعات النظيفة غير الملوثة، وفضاء للأنشطة التجارية، وقطبا معرفيا يسعى إلى تعزيز القدرات التكوينية والبحث العلمي في مختلف التخصصات.

• الحظيرة الصناعية بسلوان (الناظور) :

يعد مشروع الحظيرة الصناعية لسلوان، أحد المشاريع الهيكلية الكبرى ذات القيمة الاقتصادية المضافة القوية التي استفاد منها إقليم الناظور، والتي من شأنها تعزيز الدينامية التنموية للإقليم، وتشجيع تنافسيته الاقتصادية.

وستمكن هذه الحظيرة الصناعية، التي تندرج في إطار مخطط التنمية الصناعية للمنطقة الشرقية «شرق المتوسط» الذي يعد التمثل الجهوي لمخطط الإقلاع الصناعي «إيمرجانس»، والتي تمتد على مساحة 72 هكتارا مع إمكانية توسيعها لتصل مستقبلا إلى 142 هكتارا، من استقطاب استثمارات بقيمة أربعة ملايين درهم وخلق 12 ألف منصب شغل مباشر.

وستوفر هذه الحظيرة للمستثمرين والفاعلين الصناعيين ولاسيما الشباب منهم، وحدات جاهزة للتشغيل ومساحات خضراء ومرافق للترفيه والتنشيط تقدم خدمات عديدة لفائدة المقاولات، لاسيما تلك المتعلقة بالتكوين المهني، وشباكا وحيدا، وفضاء للوجستيك، وخدمات الصيانة والمطعمة لفائدة أطر وعمال المقاولات.

وتتضمن هذه الحظيرة، التي عهد بأشغال تهيئتها إلى شركة «ميدز»، أحد فروع مؤسسة صندوق الإيداع والتدبير- تنمية، منطقة صناعية ومنطقة للخدمات ومنطقة لوجيستية وأخرى تجارية وفضاء للمقاولات الصغرى والمتوسطة إلى جانب فضاء للتكوين والبحث والتطوير.

• المركب المينائي «الناظور غرب المتوسط» :

يعتبر المركب المينائي المندمج الصناعي والطاقي والتجاري «الناظور- غرب المتوسط»، الذي سيتم إنجازه بالناظور، من بين المشاريع الهيكلية الكبرى التي ستساهم لا محالة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجهة الشرقية وتمكينها بالتالي من الانفتاح أكثر على محيطها الإقليمي والدولي.

ويندرج هذا المشروع ضمن الاستراتيجية الوطنية المينائية في أفق سنة 2030 التي تروم تمكين المغرب من موانئ عصرية ومتطورة تشكل رافعة أساسية لتعزيز موقع المغرب كمحطة لوجيستكية هامة في حوض البحر الأبيض المتوسط.

وسيتيح هذا المشروع الكبير للمغرب التمتع، على نحو جيد، على المستوى الإقليمي من أجل استقطاب الفرص العديدة والمتنوعة التي يوفرها النقل الدولي للمواد الطاقية، على الخصوص، وللحاويات والبضائع. كما سيشكل أرضية ضخمة لتخزين المنتجات النفطية، ليس فقط لتموين المغرب ولكن أيضا بلدان المنطقة.

وسيربط هذا الميناء، الذي سينجز على مساحة 850 هكتارا والذي ستتطلب مرحلته الأولى غلافا ماليا إجماليا بقيمة 5,9 مليار درهم، بشبكة هامة من البنيات التحتية الطرقية والسككية، وذلك بهدف بلوغ تنمية مندمجة ومستدامة بالمنطقة.

• مشروع تهيئة بحيرة مارشيك (الناظور) :

يعد مشروع تهيئة واستثمار بحيرة مارشيك، التي تزخر بمؤهلات طبيعية استثنائية مرتبطة بثراء وتنوع نظامها الإيكولوجي، رافعة أساسية لتنمية المنطقة الشرقية عموما وقطب الناظور الكبير بشكل خاص، وتأمين الواجهة البحرية المتوسطية في احترام تام للمحيط البيئي والجغرافي والثقافي للمنطقة.

ويشمل هذا المشروع، الذي يرتقب أن يساهم في إحداث نحو 80 ألف منصب شغل بصفة قارة ومؤقتة، إنجاز سبعة مشاريع كبرى على مساحة تقدر بحوالي ألفي هكتار.

ويتعلق الأمر بمدينة أطلاليون، ومدينة الشاطئين، والمدينة الجديدة للناظور، وخليج النحام، ومارشيك الرياضية، ومروج مارشيك، ثم قرية الصيادين.

وتقدر الاستثمارات المالية التي يتطلبها إنجاز هذا المشروع، الممتد على طول 25 كلم، ب 46 مليار درهم، تم رصدها انطلاقا من شركات تجمع بين القطاعين العام والخاص.

• القطب الفلاحي لبركان :

يعد القطب الفلاحي «أغروبول» لبركان، الذي شيد بالجماعة القروية مداغ (إقليم بركان)، مشروعا ضخما يروم مواكبة التنمية التي تشهدها هذه المنطقة الفلاحية بامتياز.

ويهدف القطب الفلاحي لبركان، الذي يندرج في إطار الإستراتيجيتين الوطنيتين ل «الإقلاع الصناعي» ومخطط «المغرب الأخضر»، إلى تثمين إنتاجية القطاعات الفلاحية الرئيسية بالجهة الشرقية، وذلك عبر تجميع الاستغلاليات الفلاحية الجهوية، وتحويل وتسويق وتوزيع المواد الغذائية على المستوى الجهوي والوطني والدولي.

ويتميز هذا القطب، الذي يضم محطة للصناعة الفلاحية وأخرى لوجستكية وقطبا للخدمات، بموقعه الاستراتيجي بالنظر إلى قربه من المدار الساحلي المتوسطي ومطاري وجدة-أنجاد والعروي.

وسيمكن هذا القطب الجهة الشرقية من أن تكون مساهما حقيقيا في الإنتاج الفلاحي الوطني، ومن ثم جعل هذا القطاع الحيوي رافعة حقيقية للتنمية في مختلف المجالات.

• المحطة السياحية «ميديتيرانيا السعيدية» :

تعد المحطة السياحية «ميديتيرانيا السعيدية»، التي شيدت على مساحة إجمالية تبلغ 696 هكتارا، أولى المحطات التي يتضمنها المخطط الأزرق المنبثق عن «رؤية 2010» للنهوض بالقطاع السياحي.

وتقدر الطاقة الإستيعابية للمحطة، التي استقطبت استثمارات إجمالية بلغت 12 مليار درهم، بنحو 30 ألف سرير، منها 17 ألف سرير موزعة على الفنادق، و13 ألف سرير بالإقامات السياحية.

وجرى تصميم محطة «ميديتيرانيا السعيدية» وفق هندسة معمارية مغربية تقليدية أصيلة أبدع فيها الصانع المغربي.

ومن شأن هذه المحطة، التي تصنف ضمن الجيل الجديد للمؤسسات السياحية، أن تساهم في خلق نحو 8 آلاف منصب شغل مباشر، و40 ألف منصب شغل غير مباشر.

• المحطة الحرارية الشمسية بعين بني مطهر (جرادة) :

تعد المحطة الحرارية الشمسية ذات الدارة المركبة المندمجة، التي تم تشييدها بجماعة عين بني مطهر بإقليم جرادة بكلفة إجمالية بلغت 4 ملايين و600 مليون درهم، تجربة رائدة على الصعيد الدولي.

وتندرج هذه المحطة الحرارية الشمسية، التي تبلغ قدرتها الإجمالية 472 ميغاواط، منها 20 ميغاواط بفضل الطاقة الشمسية، في إطار الاستراتيجية الوطنية من أجل تطوير الطاقات المتجددة، التي تحترم البيئة، وتثمين الموارد الطاقية الوطنية لإنتاج الطاقة الكهربائية.

وتتميز المحطة، التي تمتد على مساحة إجمالية تبلغ 160 هكتارا، يغطي منها الحقل الشمسي مساحة 88 هكتارا، بقدرتها على ضمان إنتاج سنوي متوسط يقدر ب 3538 جيغاواط /ساعة.

ويتلاءم هذا المشروع الجديد مع التوجه الدولي الذي يضع ضمن أولوياته تطوير الطاقات المتجددة، وخاصة منها الطاقة الشمسية لمواجهة تحديات الطلب المتزايد على الطاقة والانبعاث الحراري.